

نهج السعادة

[569] أم على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ؟] فأنا أول من آمن به وصدقته ونصرته، كلا ولكن لهجة خدعة كنتم عنها أغنياء (8). والذي فلق الحبة وبرأ النسبة لتعلمن نبأها بعد حين، وذلك إذا صيركم إليها جهلكم ولا ينفعها عندها علمكم !! ! فقبحا لكم يا أشباه الرجال - ولا رجال - حلوم الأطفار وعقول ربات الحجال، أما وإنا - أيها الشهادة أبدانهم، الغائبة عنهم عقولهم، المختلفة أهواؤهم - ما أعز الله نصر من دعاكم، ولا استراح قلب من قاساكم، ولا قرت عين من آواكم، كلامكم يوهي الصم الصلاب، وفعلكم يطمع فيكم عدوكم المرتاب !! (9). _____ (8) أي الذي قلتم ونسبتم إلى من أني أكذب على الله ورسوله لهجة خدعة لكم لأجل الفرار عن بعض ما أمركم به، وكنتم غنيا عن إبداء هذه اللهجة. (9) ومثله في المختار: (29) من نهج البلاغة، وفي أمالي الشيخ: (كلامكم يوهن الصم الصلاب). _____